

تقرير عن تسمم اهالى الزهراء بالشرقيه نتيجه تلوث المياه واختلاطها بالصرف الصحى عام 2013

تواجه مصر مشكلات لا حصر لها فيما يتعلق بالصرف الصحي واختلاط مياه الشرب بها , هذا ما اكده المهندس إبراهيم محلب وزير الإسكان والمرافق والمجمعات العمرانية ان هناك العديد من المحافظات تعاني من اختلاط مياه الشرب بمياه الصرف الصحي وتبذل وزاره قصادى جهدها لحل هذه الازمه , وتعد التوعيه من المشكلات الأساسية التي تواجهها الوزارة الان.

وكشفت الوزارة عن خطة لإقامة قرية نموذجية للصرف الصحي تشمل التنفيذ والصيانة وتوعية المواطنين وتغيير ثقافة التعامل مع محطات مياه الشرب والصرف الصحي, وكان كل ذلك بعد تعرض اهالى قرية الزهراء فى الشرقية لحاله تسمم جماعية بسبب اختلاط مياه الشرب بالصرف الصحى, واتهم أهالى القرية المسؤولين بالتراخى نتيجه اختلاط المياه (1)

عاش اهالى قرية الزهراء التابعة لمركز الزقازيق بمحافظة الشرقية تحت مكبرات صوت المساجد لتحذر الاهالى من مياه الشرب فى منازلهم خوفا من اصابتهم بالتسمم نتيجه اختلاط مياه الشرب بالصرف الصحى , ووسط سرينة سيارات الاسعاف التى باتت تنقل المصابين الى مستشفى الاحرار , وويل صراخ الاطفال الذين باتوا يمزقون قلوب امهاتهم من كثرة الالم الذى لحق بهم بعد ظهور ما يقرب من 63 حالة مصابة بقيئ مفاجى وارتفاع فى درجات الحرارة , نتيجه اصابه اهالى القرية بالتسمم, وتم نقلهم الى المستشفيات القريبة لتلقى العلاج.(2)

كما تلقى اللواء سامح الكيلاني, مدير أمن الشرقية إخطاراً من مستشفى الزقازيق الجامعي والعام, بحالات تسمم غذائي لمختلف الأعمار ويعانون من آلام شديده بالبطن وقىء وإسهال. وتوصلت التحريات إلى أن عددا كبيرا من المصابين انتابتهم تلك الأعراض عقب تناولهم وجبة العشاء بحفل عرس بالقرية, فيما أرجع أهالى القرية حالات التسمم إلى تلوث مياه الشرب.

انتقل إلى القرية فريق من الطب الوقائي بمديرية الشئون الصحية و تم أخذ عينات من مياه الشرب لتحليلها وبيان ما إذا كانت هى السبب في حالات التسمم من عدمه,

ومن جهته, قرر الدكتور سعيد عبد العزيز, محافظ الشرقية, فصل المياه عن بعض المناطق بالقرية لحين ظهور نتائج التحاليل, بعدما اكّد الأهالي تلف شبكاتها واحتواءها على مواد سامة وملوثة . كما قرر المحافظ إعلان حالة الطوارئ بمستشفيات مدينة الزقازيق لاستقبال أي إصابات جديدة, وكلف شركة مياه الشرب والصرف الصحي بالشرقية بفحص شبكات مياه الشرب بقرية "الزهراء" وإحلال وتجديد التالف منها على الفور.

وفى نفس السياق, قال اللواء أحمد عابدين, رئيس مجلس إدارة مياه الشرب والصرف الصحي بالشرقية, إن مياه القرية سليمة وتصل المياه الى القرية من محطة العباسية بمدينة أبو حماد, مشيراً إلى أن حالات التسمم من الوارد ان تكون عن طريق تناول ترمس فاسد أو وجبة ملوثة.

كما نفت الشركة القابضة لمياه الشرب والصرف الصحي, صحة الإشاعات التي تردت عن وجود تلوث في مياه الشرب أو أن تكون هى السبب فيما حدث من تلوث في قرية الزهراء التابعة لبردين بالزقازيق, وتم أخذ عينات من جميع مصادر مياه الشرب بالقرية ووجدت جميعها مطابقة لمواصفات مياه الشرب ولا يوجد أي مسبب بمياه الشرب يؤدي إلى حالات القيء والإسهال .

وكان هذا في وجود وكيل وزارة الصحة والذي أخذ عينات من الغذاء الخاص بالمصابين وتم شرب المياه من حنفيات القرية من قبل الكيميائيين أمام المواطنين لطمأنتهم بعد أن أذيع من قبل مكبرات الصوت الخاصة بمسجد القرية بوجود تلوث في مياه الشرب.

واكدوا أن شبكة مواسير القرية مجددة بالكامل من مادة B.V.C وأنه آخر غسيل للشبكة تم منذ أسبوع والقرية تتغذى من محطة مياه العباسية والتي تنتج 170 ألف متر مكعب/ يوم والتي تغذي مراكز الزقازيق وأبو حماد وجزءا كبيرا من أبو كبير بإجمالي من 1.5 إلى 2 مليون نسمة. (3) .

من ناحية اخرى اعلن اهالى القرية العصيان متحددين تصريحات المسؤولين بعدما تردد فى الفضائيات ان السبب الرئيسى هو تناول الاهالى لوجبة مسممة فى احد الافراح التى شهدتها القرية .

واكد العديد من الاهالى ان مياه الشرب مختلطة بمياه الصرف الصحي لعدم وجود محطة معالجة لمياه الصرف, واصفين معاناتهم فى الحصول على مياه شرب نظيفة والتي سببت العديد من امراض الفشل الكلوى والكبد الوبائى وغيرها من الامراض .

وفى نفس السياق سبق الاهالى وقد تقدموا بالعديد من الشكاوى الى المسؤولين ولكنها جميعا اتت

بدون جدوى .
انتقد احد شباب القرية قدوم المسؤولين الى قريتهم مؤكدا انهم جاءوا فقط لمعرفة الحقيقة ليس لحلها
و لتجهيز رد لرؤسائهم بعد حديث الفضائيات عن الازمه , مشيرا ان الفرغ الذى تحدث عنه المسؤولين
والذين اكدوا ان السبب الرئيسى فى التسمم هو تناول وجبات فى الفرغ حجه منهم للمرور بالازمه ,
فالعديد من اهالى القرية تناولوا وجبات فيه ولم يصبوا باى اعراض مثل التى تعرض لها اطفال ونساء
القرية , والسبب الرئيسى هو مياه الشرب التى اصبحت ملوثة مثلها مثل مياه الصرف الصحى والاهالى
مجبره على تناولها .

واوضح الدكتور شريف مكين مدير مرفق اسعاف الشرقية ان حالات التسمم التى نقلتها سيارات
الاسعاف وصلت الى 63 حالة بينهم اطفال تم حجزهم بمستشفى الاحرار , وذلك على عكس ما صرح
به الدكتور عصام عامر وكيل وزارة الصحة بالشرقية ان اعداد المصابين وصلت الى 35 حالة فقط وتم
شفاء ما يقرب من 9 حالات منهم .

الجدير بالذكر ان الدكتور سعيد عبد العزيز وافق على انشاء محطة معالجة للقرية بمبلغ 70 مليون جنية
بعد توفر قطعة ارض هبة او تبرع من الاهالى. (4) .

ومن ناحيه اخرى كلف رئيس الوزراء حازم البىلاوى وزيرى الصحة والإسكان بإيفاد فريق من الوزارة
لفحص عينات من مياه الشرب بالقرية، وموافاته بالنتائج على وجه السرعة، من أجل الوقوف على
أسباب الواقعة، واتخاذ الإجراءات الفورية لمعالجة أسبابها، وأصدر رئيس الوزراء توجيهاته بضرورة
توفير جميع أشكال الرعاية الطبية اللازمة لعلاج الحالات المصابة.(5)

وطالبت الشركة القابضة للمياه المواطنين «بعدم تصديق أي شائعات من بعض المنتمين لأي جماعة، لا
تريد الخير لمصر، وتريد إحداث البلبلة بين المواطنين في الظروف الحالية التي تمر بها البلاد»، كما
طالبت بعدم التعامل مع أي معلومة أو استفسار عن مياه الشرب أو الصرف الصحى، إلا من خلال ما
يصدر من بيانات من المركز الإعلامى للشركة أو من خلال المتحدث الرسمى باسمها.(6)
وأعلن الدكتور محمد سرحان مدير مستشفيات الشرقية، مساء السبت، خروج 58 حالة كانت مصابة
بأعراض التسمم بعد ان تماثلوا للشفاء باستثناء 4 حالات فقط مازالت تخضع للعلاج والفحص. وأكد ان
حالتهم مستقرة، ومن المنتظر خروجهم خلال الساعات القليلة المقبلة.(7)

واصبحنا الان امام وجهتى نظر مختلفه من جانب نفت كل من إدارة مياه الشرب والصرف الصحى و
الشركة القابضة للمياه , تلوث المياه مؤكدين مطابقتها لمواصفات مياه الشرب وجودتها وان وجبه
الغذاء الذى تناولها الاهالى فى الفرغ هى سبب التسمم , ومن جانب اخر رفض الاهالى تصريحات
المسئولين بجوده المياه مؤكدين ان اهالى القرية تناولوا وجبه الفرغ فإذا كان السبب يكمن
فى الوجبه، فلماذا لا يصيب جميع الحاضرين فى الفرغ بحالات التسمم؟!!!
اين يكمن السبب الحقيقى ؟ المياه ملوثة بالفعل ام وجبه الغذاء هى سبب التسمم؟ الى اى حد توصلت
التحريات ؟ لماذا لم يستكمل الاعلام سرده للأزمه ومعالجتها ؟
كل هذه الاسئله تحتاج الى اجوبه فهل هناك من يجيب علينا ام ستظل الحكومه تتهرب من حل مشاكل
مواطنيها؟.

نحن نعيش فى وعى مغيب لا ندرك اين الحقيقه تكون ' فأصبح الاعلام الان يسرد الازمات على هوى
الحكومه , دون مراعاة لضميرهم الاعلامى

المصدر

1-فيتو

2-شعب مصر

3-الموجز

4-شعب مصر

5-الشروق

6-الشروق

7-الشروق